

إستراتيجية التعليم والتعلم

هي الاستراتيجيات المستخدمة من قبل عضو هيئة التعليم لتطوير العملية التعليمية، وتتضمن مجموعة الأنشطة أو الآليات المستخدمة (العرض – التنسيق – التدريب – النقاش) بهدف تحقيق أهداف محددة؛ وبالتالي فهي تشتمل على مكونين وهما الطريقة methodology والإجراء procedure الذين يشكلان معاً خطة كلية للتدريس؛ أي أن عضو هيئة التعليم قد يسير وفقاً لأسلوبه الخاص في التعليم بحيث يختار الطريقة التي تناسبه، لكنها لا تخرج عن إطار عام تحدد إجراءاته التعليمية العامة يعرف بالاستراتيجية؛ وتشمل العناصر التالية:

- الأهداف.
- الآليات التي يقوم بها عضو هيئة التعليم وينظمها؛ ليسير وفقاً لها عند تدريسه.
- تنظيم وإدارة قاعات التعليم.
- استجابات الطلاب الناتجة عن المثيرات التي يقدمها ويخطط لها وينظمها عضو هيئة التعليم.

وهناك عدة استراتيجيات التعليم وللتعلم، وفيما يلي عرض لأهمها:

أ - استراتيجيات التعليم وتصنيفها

(١) استراتيجيات التعليم المباشر:

ويتمثل دور عضو هيئة التعليم فيها في السيطرة التامة على مواقف التعليم والتعلم من حيث التخطيط، والتنفيذ، والمتابعة، بينما يكون الطالب هو المتلقي السلبي، ويتركز الاهتمام على النواتج المعرفية للعلم من حقائق ومفاهيم ونظريات، ومن أمثلتها المحاضرة، واستخدام الكتاب النظري والعملية وحل المسائل.

(٢) استراتيجيات التعليم الموجه :

فيها يؤدي عضو هيئة التعليم دوراً نشطاً في تيسير تعلم الطالب، حيث يشرك الطالب في عملية التعليم والتعلم، ويتركز الاهتمام على عمليات التعلم ونواتجه، ومن أمثلتها الاكتشاف الموجه.

(٣) استراتيجيات التعليم غير المباشر :

فيها يلعب عضو هيئة التعليم دوراً نشطاً في تيسير تعلم الطالب، ويشترك الطالب في عملية التعليم والتعلم، ويتركز الاهتمام على عمليات التعلم، ومن أمثلتها العصف الذهني، والاكتشاف الحر، والاستقصاء.

قائمة بطرق وأساليب التعليم التقليدية

التفاصيل	الأسلوب	
<ul style="list-style-type: none">• هي تمثل أقوى وسيلة للاتصال ونقل المعلومة بين شخص أحدهما يحمل المعلومة (عضو هيئة التعليم) والآخر يحتاج إلى تعلمها.• يتم استخدام الصورة والصوت والمناقشة والحوار والأسئلة الشفهية والتدريبات والتطبيقات داخل المحاضرة وبالمعامل.• يحرص المعهد على توفير قاعات تدريسية ومعامل مجهزة وجيدة التهوية وتوفير أعضاء هيئة تدريس ذو كفاءة لإلقاء المحاضرات.	المحاضرة والإلقاء	١
يعتمد على التفاعل بين الطالب والمحاضر والمادة العلمية، ويمكن تطبيق هذا الأسلوب من خلال: التعليم التعاوني - التعليم الإلكتروني - العصف الذهني	التعليم التفاعلي	٢

قائمة بطرق وأساليب التعليم غير التقليدية

الأسلوب	التفاصيل
١	التعليم التعاوني
٢	التعليم الإلكتروني
٣	العصف الذهني
٤	التعليم غير المباشر
٥	التعلم التجريبي
٦	التعليم الذاتي
٧	دراسة الحالة

ب - استراتيجيات التعلم وتصنيفها

نظراً لأن عملية التعلم من العمليات المعقدة التي تتطلب إدراك الطلاب للمهارات اللازمة لتحقيق النجاح فيها، لذا تزايد الاهتمام بالمهارات الدراسية، وعادات الاستذكار واستراتيجيات التعلم، وذلك في ضوء تفعيل دور الطلاب في عملية التعلم

من جهة، وازدياد تعقيد المهمات التعليمية مع تقدم المراحل الدراسية من جهة أخرى، والغرض الرئيس من استراتيجيات التعلم هو الاعتماد على النفس في عملية التعلم؛ ويمكن تصنيف استراتيجيات التعلم كما يلي:

(١) الاستراتيجيات المعرفية: **Cognitive Strategies** وتهتم بتحليل النص أو التوضيح أو التفصيل للموضوع المراد دراسته، ومن أمثلتها: (التسميع) **Rehearing** (التنظيم) **Organizing** و(التوضيح) **Elaborating**

(٢) الاستراتيجيات فوق المعرفية: **Meta Cognitive Strategies** وتهتم بإدارة عملية التعلم، مثل: الانتباه الانتقائي لجزء معين من النص، ومراقبة الفهم أو ضبط وتقويم ما تم تعلمه، أو التقويم الذاتي للاستيعاب.

جدول يلخص بعض استراتيجيات التعلم وطبيعة كل منها

الاستراتيجية	خصائصها	
الاستراتيجيات المعرفية	تحديد الأفكار الرئيسية والأجزاء المهمة من المعلومات للمحتوى المعرفي، وقد يأخذ النص شكل الجملة الأولى للفقرة والمصطلحات والصيغ والتعريفات والمعادلات التي تبدو واضحة العبارات أو المواضيع الممتعة والمثيرة.	تعيين أو تحديد المعلومة المهمة
	يتبنى عضو هيئة التعليم افتراضات خاصة به حول ما هو المهم أو المفيد من المحاضرة، وماذا سوف يأتي في الامتحان، وترتبط كمية ونوعية الملاحظات المأخوذة ارتباطاً إيجابياً بالتحصيل الأكاديمي، فالطلاب الذين يأخذون ملاحظات أكثر، يحققون درجات أعلى في اختبارات التحصيل.	أخذ الملاحظات
	وضع خطوط أو تحديدات تسهل التعلم، بحيث توضع هذه الخطوط تحت الأفكار الرئيسية أو التفاصيل المهمة وهذا يعتمد على معرفة الطالب بالاشياء المهمة.	التضمنين أو التأكيد أو وضع الخطوط تحت المهم
	تعني قيام الطالب بإنشاء الروابط المتعددة بين الخبرة (المادة) الجديدة والقاعدة المعرفية الموجودة لديه، كأن يقوم بالقراءة الجهرية لجزء من النص، ثم يتوقف لربط فكرة قرأها بشيء تعلمه مسبقاً في محاضرة أخرى، أو بتجربة شخصية، وتتطلب هذه الاستراتيجية تهيئة الطالب لاستحضار ما لديه من مخزون ذهني ذا صلة بالموضوع الجديد، وقد يكون هذا المخزون على صورة مفاهيم أو قواعد.	استرجاع المعرفة السابقة ذات الصلة
	هي القدرة على بناء هياكل ومخططات تنظيمية تناسب المعلومات التي يحصل عليها الطالب في المحاضرات أو الكتب (عمل مخطط دراسي)، حيث أن المعلومات المنظمة تخزن وتسترجع بشكل أسهل من المعلومات غير المنظمة.	التنظيم
	تعني تمثيل مجرد للمقرر الدراسي أو عناوين تعرف الوحدات المهمة لها، وتقليص الأفكار واختزالها والتقليل من حجمها مع المحافظة على سلامتها من الحذف أو التشويه، أي المحافظة على الشكل العام للمادة في شكل نقاط محددة.	التلخيص
الاستراتيجيات فوق المعرفية	يتخذ الطلاب خطوات لتصحیح فهمهم ومراقبة انفسهم من خلال فترات منتظمة للتأكد من مدى فهمهم وتذكرهم للمقرر الدراسي، كأن يسترجع قراءة الفقرات، أو حل تطبيقات على ما تم أخذه.	مراقبة الفهم أو الاستيعاب
	قدرة الطالب على أن يختار ويستخدم استراتيجيات التعلم الملائمة، بعد أن يلاحظ ويراقب، ويربط ما يشاهد بالمفاهيم المعرفية.	المراقبة والضبط المعرفي
	تنظيم الطالب بعملية تعلمه وفقاً للمحتوى الدراسي والقدرات المتوفرة لديه.	آليات تنظيم الذات

استراتيجية المعهد للتدريس والتعلم

إن المعهد يتبنى عدة استراتيجيات للتعليم والتعلم تضم كل ما هو مرتبط بالعملية التعليمية، تم صياغتها، ويتم تطبيقها وفقاً لما تنص عليه لائحته الداخلية للمرحلة الجامعية الأولى، وفي ضوء دراسة وتحليل الرؤية والرسالة والأهداف

الإستراتيجية للمعهد، كما تم أخذ المعايير الأكاديمية المرجعية المتبناة والتي تهدف بالأساس إلى تحديد الطبيعة الخاصة للبرامج التي يقدمها المعهد بشكل دقيق، حيث توضح المواصفات العامة للخريج وما يجب أن يكتسبه من مجموعة كبيرة من القدرات والمهارات من هذه البرامج، وقد تم ربط ذلك بنواتج التعلم حسب مجالات التعلم التي حددتها الهيئة العامة لضمان الجودة والاعتماد، وبالتالي تم أخذ ذلك في الاعتبار عند اختيار استراتيجيات التعليم والتعلم، ويمكن توضيح ذلك كما يلي:

جدول يوضح العلاقة بين المعايير الأكاديمية المرجعية المتبناة للبرامج ونواتج التعلم واستراتيجيات التعليم والتعلم

استراتيجيات التدريس والتعلم							نواتج التعلم		تأثيرات المتبناة على الأهداف التعليمية للمعهد
أخرى	التعلم الذاتي	الطريقة العملية	المناقشة والحوار	التعلم التعاوني	العصف الذهني	المحاضرة	١	٢	
	√		√	√	√		١	٢	المجال المعرفي
		√					٣		
					√		١	٢	
	√		√	√			٢	٣	مجال المهارات الإدراكية
					√		١	٢	
	√	√		√		√	١	٢	مهارات المشغولية وتحمل المسؤولية
	√			√			٢	٣	
		√		√			١	٢	
			√		√		١	٢	مهارات الاتصال وتقنية المعلومات
							٣		
						√	١	٢	
							١	٢	المهارات حركية
		√					٢	٣	
√		√					٣		

يشير الجدول السابق رأسياً لاستراتيجيات التعليم المناسبة لكل ناتج حسب مجالات التعلم التي حددتها الهيئة العامة لضمان الجودة والاعتماد، بحيث يمثل الجانب الأيمن المعايير الأكاديمية المرجعية المتبناة ومجالات نواتج التعلم، وتشير الأرقام لأنواع المختلفة من النواتج تحت كل مجال، كما يحتوي الصف الأفقي على أهم استراتيجيات التعليم والتعلم، وتم وضع علامة صح على الاستراتيجيات حسب مناسبتها لمجالات نواتج التعلم.

تقييم ومراجعة إستراتيجية التعليم والتعلم بالمعهد

ونظراً لكثرة المتغيرات المحيطة ببيئة عمل المعهد من متغيرات سياسية واقتصادية واجتماعية وعلمية وتكنولوجية، فإنه يتم عمل تقييم ومراجعة دورية لإستراتيجيات التعليم والتعلم المتبناة من قبل المعهد من خلال عدة ممارسات، يمكن توضيحها فيما يلي:

(١) تحليل نتائج تقارير البرامج العلمية والتي تشمل على العناصر الآتية:

أ- تحليل نتائج الامتحانات:

يقوم كل قسم بعمل تحليل إحصائي لنتائج الامتحانات للمقررات الدراسية والوقوف على أوجه القصور في إستيعاب الطلاب للمقررات أو لأجزاء منها مما ينعكس على تطوير طرق التعليم للمقرر.

ب- تحليل نتائج استطلاع رأى الطلاب:

تقوم وحدة ضمان الجودة والاعتماد بالمعهد بعمل استبيان لإستطلاع رأى الطلاب في جميع المقررات لجميع البرامج من خلال التعرف على ما يلي: (طبيعة المقرر - أداء عضو هيئة التعليم - أداء عضوا الهيئة المعاونة - طبيعة الكتاب

الجامعى أو المادة العلمية المتاحة للطالب – وسائل التعليم والتعلم)، وتقوم الوحدة بتحليل هذا الاستبيان وسرد نقاط القوة والضعف لكل بنود الاستبيان وتوزيعها على الاقسام لإتخاذ ما يلزم نحو التغلب على نقاط الضعف.

ج- تحليل نتائج إستبيان الأطراف المعنية (الخارجية)

تقوم وحدة ضمان الجودة والاعتماد بالمعهد بتحليل الاستبيان الخاص بإستطلاع رأى الأطراف الخارجية حول خريج المعهد عن البرامج المختلفة للتعرف على نقاط القوة وتعزيزها ونقاط الضعف لعمل خطة التغلب عليها.

د- تحليل نتائج استطلاع رأى أعضاء هيئة التعليم والهيئة المعاونة.

تقوم وحدة ضمان الجودة والاعتماد بالمعهد بتحليل الاستبيان الخاص بإستطلاع رأى اعضاء هيئة التعليم والهيئة المعاونة حول وسائل التعليم والتعلم واساليب التقويم المستخدمة.

٢) تحليل نتائج تقارير المراجعين :-

تقوم وحدة ضمان الجودة والاعتماد بالمعهد بتحليل تقارير مراجعة توصيف البرامج الاكاديمية والمقررات (داخلية وخارجية) وبيان ملائمة الأنماط التعليمية المستخدمة لمخرجات التعلم المستهدفة.

٣) عمل خطة تحسين سنوية لمعالجة نقاط الضعف:

دراسة إنعكاس خطة التحسين على تطوير البرامج والمقررات وأساليب التعليم والامكانيات المتاحة وطرق التقويم.

٤) عرض نتائج مراجعة إستراتيجية التعليم على الاطراف المعنية.

٥) مقارنة التقييم الذاتى على فترات متتالية للوقوف على تأثير خطط تحسين وتطوير العملية التعليمية.

بناء لما سبق تم وضع آلية لتحديث استراتيجية التعليم والتعلم، يمكن توضيحها من خلال الجدول التالي:

الهدف	نقاط أساسية يتم الاعتماد عليها لتحديث الاستراتيجية	المسئول عن التنفيذ	المسئول عن المتابعة والتقييم	آلية التنفيذ
تحديث استراتيجية التعليم والتعلم بصفة دورية	<ul style="list-style-type: none"> تقرير المراجع (الداخلي والخارجي). التقرير السنوى الذاتى. نتائج إستبيانات الطلاب. نتائج إستبيانات أعضاء هيئة التدريس. توصيات مجلس إدارة المعهد. 	وكيل المعهد لشئون التعليم والطلاب	لجنة تطوير الخطط والبرامج	<ul style="list-style-type: none"> مراجعة تقرير البرنامج لتوضيح نقاط الضعف ونقاط القوة فى إستراتيجية التعليم والتعلم الحالية. مراجعة التقرير السنوى الذاتى لمعرفة رأى "المجتمع- الطلاب- أعضاء هيئة التدريس" فى الإستراتيجية. مراجعة تقرير المراجع الخارجى لمعرفة مدى ما تحقق من الإستراتيجية وبيان فاعليتها وكفاءتها. مراجعة توصيات مجلس الكلية لمعرفة ما تحقق من إستراتيجية التعليم والتعلم. مراجعة إستبيانات أعضاء هيئة التدريس فى الإستراتيجية وما بها من نقاط قوة وضعف. مراجعة كل ما هو حديث فى إستراتيجيات التعليم والتعلم. يتم عمل تقرير بما سبق سنوياً ويتم مناقشته مع أعضاء هيئة التعليم وعرضه على مجلس إدارة المعهد لاتخاذ اللازم. تحديث الإستراتيجية كل خمس سنوات بناءً على التوصيات.